



نافذة

د. نبيل طعمة

ملهارة الإنسان

تنتشر بين أبناء العصور المتأخرة موكبة التطورات الحضارية المتسارعة، الذين لا يرغبون في التسليم بأن الحضارة لن تبلغ كمالها على الأرض من غير الحزن والدمار والإتارة، وأمثلة الشعوب كثيرة، حروب صغيرة وكبيرة، ومعاصرة ومعاصرة وصناعية وصناعية وهي مستمرة إلى الأمام، ومتى كان لأي مجتمع بشري أن يتقدم من غير أن يقسو على نفسه وعلى بعضه، ليتخلص من رغبة التشرذم والإيمان بضرورة المسير إلى الأمام؟

هل هناك من شعب لا يبحث عن التقدم؟ وأكثر من ذلك، ألا يقول الجميع بأن علينا أن نتقدم أو يكون التأخير نصيباً، لأن الجمود والمراوحة في المكان أمر مستحيل؟ وعندما يخطئ المرء الخطأ الأول فللتابعة تكون لزاماً عليه، ومعها يكون تنظيم شؤون المجتمع والأسرة أفضل من تركها تعيث بها يد الفساد والفضي، هنا أسأل: إذا كنا نؤمن بوجودنا، وأنا حقيقة قائمة، ألا يجب علينا أن نعمل له؟ ومنه أقول: إذا كانت الصحة مفضلة على المرض، ألا يجب علينا أن نهني لها أدوات ومستلزمات الحفاظ عليها؟ وإذا كان إيماننا مبعث رجاء وأمل، ألا يجدر بنا أن ننشره بين الضالين والشاردين، بدل أن نحصره فقط بين المؤمنين؟

لا يمكن أن نحل المدينة محل الأرياف البريئة، التي تكون جماً من الطبيعة ومساحة للتأمل يكون افتتاح إعادها، ما يسمح لإنسانها بالنقاء الضروري للقاطات الأفكار، وصحيح أن الطبيعة الريفية قد تخلص روح المخطئ، بيد أنها في الأغلب ولقطة خدماتها تفقد خلفه، وإذا حصل أسد خلفها.

هل تقدمنا التمتع الصحيح بانجاهها؟ هل نحتاج إلى انتقاض فكرة تعيد لنا حضورنا في هذه الحياة؟ نرسم خلتها الشخصية المؤمنة، بما تلقى عليه، وأصد أرضنا وإسائنا، ونظهر أيضاً شخصية ثقافية تقدم مشهدين الحائي، وتحرراً من قيود ما نحن عليه ومن آلمه وأباطيله وضلالاته.

الجهل والخلف خصمان عنيدان جداً، ومن يستسلم لهما ويدخل متهامتهما ويفقد الإرادة والإصرار يتحول إلى تابع وقابح في المكان، ومن يسابق الزمن، ويتعلم من فوائد العلم، يتطور ويضع قدماً على طريق الحياة، لأن طريقنا يحتاج للعمل، ويشكل قيق هو طريق العمل، ومن يتكلى على الأمل فقط يتقلص ذهنه، ويتهلج إلى غير قيامه، وإذا أنت المعرفة قبل أو أنها فخذ بها تأخذ بك إلى طريق الحضور الذي يحتاج إلى الحركة التي تعني أنها كل شيء في الحياة.

الشعوب المتأخرة تقف على الفتن التي توجبها الظلمات وتحرقها، بل تقنيتها الأنوار التي تسعى دائماً لحربية حضورها، لأنهم يعتبرون التقدم والتطور خطراً عليهم، ولذلك يحاربون من أجل بقائهم في التخلف الذي يعتبر التعلق بالفتنة من أهم بنوده، لذلك أتجه لتأكيد أن الخلاص يكون دائماً ببذل الجهود لرفع مستوى الوعي، الذي يؤدي حتماً إلى رفع مستوى الثقافة الجمالي للحياة القادمة، دائماً من لحظة انصهار الشخصية الواعية بالثقة الخلاقة، مع فهم الخلق المتواضع في الحياة، بهذا النهي لا يقل أهمية وجمالاً عن الجمال بحد ذاته، وعندما يصل المرء للجمال أو فهم وجوده في الحياة تنحسر الخطيئة، ويتضاءل الفج، وتتفكك الفتن، وتتحول للمهارة إلى طاقة تدفع إلى العمل وتطوير الحال، أي تحدث الحركة بعد السكون والانطلاق إلى الأمام بعد الهدوء.

ملهة الناس تتحرك بقوة، وتنشط كلما ساعات أحوال الناس المادية، تنتشر التكاثر وتكثر الإنهات، ويغالون بالتهكمات على بعضهم، تسود القومضات الفكرية، ويتبعث عالم الخطيئة القادم من صنوف عبثية عالم الفجر، وتنفذ المجتمعات جلال العمل، بأن تسترخسه؛ أي بالهجوم إلى إفساد كل شيء، ويهدأ يعم الفساد، وينتهي تمجيد العمل الذي اعتبره ضرورة لا مندوحة عنها لاستمرار الحياة، وأيضاً يضال كسب رضا الآلهة إلى درجة كبيرة باستثناء العلاقة الشخصية، التي تتسم دائماً بالأنانية.

إن التحول إلى سياسة الإنشاء عبر الوعد والانتظار في أحوال الناس المادية يعتبر المؤسس الرئيس لبذور الفتنة الطبيعية، التي تتحضر من هذه العبثية المفرطة، أو ما عوتته بملهاة الإنسان، الذي إما يعود إلى لهاته الأولى، أو يتجهل من خلال ما اعتبره ملهارة، وغايته إما إخفاء الحكمة المنسوبة، وإما ستر تخلفه الواقع فيه.

لغة الأم .. يوم عالي يذكر بأهميتها

المركز الثقافي الروسي.. يحتفي بيوم اللغة الأم في ثقافي كفرسوسة

سوخوف لـ«الوطن»: نوجه رسالة سلام إلى كل شعوب العالم



أغلب العرقيات في باكستان، ونتيجة ذلك قامت الطبقات الوسطى المناهضة في «باكستان الشرقية» -جمهورية بنغلاديش الحالية قبل انفصالها عن باكستان- بانتفاضة عرفت لاحقاً باسم الحركة اللغوية البنغالية، حيث تظاهر الطلبة ضد القرار، ففتحت الشرطة الباكستانية النار عليهم ما أدى إلى مقتل خمسة من الطلبة البنغاليين بالقرب من كلية الطب في مدينة دكا يوم ٢١ شباط ١٩٥٢.

وبعد أن امتدت الاحتجاجات لتعم سائر الأقاليم البنغالية، اضطرت الحكومة المركزية فيما بعد للاعتراف باللغة البنغالية لغة متداولة على قدم المساواة مع اللغة الأوردية في باكستان.

وبإقتراح من دولة بنغلاديش، وافقت اليونسكو على تخليد هذا اليوم تحت عنوان «اليوم العالمي للغة الأم» في مؤتمرها العام في تشرين الثاني ١٩٩٩، بموافقة ٢٨ دولة، ويحتفل بهذا اليوم سنوياً منذ شباط ٢٠٠٠.

سنة دولية للغات

وفي ١٦ أيار ٢٠٠٧، أمات الجمعية العامة للأمم المتحدة -في قرار لها- بالدول الأعضاء «التشجيع على المحافظة على جميع اللغات التي تستخدمها شعوب العالم وحمايتها». وأعلنت الجمعية العامة -في القرار نفسه- اعتبار عام ٢٠٠٨ سنة دولية للغات، لتعزيز الوحدة في إطار التنوع وتعزيز التفاهم الدولي مع تعدد اللغات والتعدد اللغائي.

وخصّصت اليونسكو جائزة توزع في هذا اليوم على اللغويين والباحثين ونشطاء المجتمع المدني مقابل عملهم في مجال التنوع اللغوي والتعليم المتعدد اللغات، وشرعت المنظمة في توزيع هذه الجوائز منذ عام ٢٠٠٢، وحازت عليها عدة شخصيات تهتم بميدان اللغات إضافة إلى عدة مؤسسات تعليمية من ١١ بلداً، ومن



إسماعيل مروة

لم يختر علاء زريفة الانحياز الإلحورية المطلقة، وتحلل كامل من أي شيء يعوق وصول كلمته ونصه وقصيدته، فكان متمرداً على الأب والأم، رافضاً كل شيء رآه، ناسفاً لكل ما يتم توارثه عبر أجيال، فقد ذبحه وقتله ما عاشه في الحرب من مفهومات، واختار لذلك ثلاثة تناقضات من العزف، الكلاشنيكوف، الضريف.

فالرصاص صار عزفاً، والكلاشنيكوف صار آلة، والضريف يطلق العزف والرصاص، وكل ذلك من مفارقات يعطي العبارة المتناحية دهشة خاصة عند المتلقي، وهذا ما اختاره الشاعر علاء لمجموعته الصادرة عن دار نينوى بدمشق منذ أيام قليلة، ما يجعل القارئ مندفعاً للدخول في عالم مجموعة شعرية أرادت بوعي مطلق أن تتحرر من كل شيء، سواء وافقنا على هذا التحرر أم خلفناه، لكننا لا بد أن ندخل عالم المجموعة لنشارك في عزف مختلف.

الرفض والوعي

قدم للمجموعة الشاعر هاني نديم، فقد أراد علاء أن يدخل عالم النشر متأبطاً شاعراً سابقاً ليقوم بتعريفه وتعميده بماء الشعر، وقد عرف الشاعر نديم بهذه التجربة المطابقة مع روح شاعرها يقول: «علاء ليس ضريباً على الإطراق ولا يطلق النار سوى على الحرب والوحشية والموت والفقر والفقر والتنتع اللغوي الذي لا يحتاجه النص الكبير» وهذا الحكم قد يحتاج لتقاش كبير ليس هنا مكانه، إذ ضم نديم اللغة إلى القهر، ووصف اللغة بالتنتع من دون أن يحدد المراد، وعند قراءة المجموعة سنجد براعة حين بلغت سن البيعة



لغوية معرفية في النصوص!! لكن اللغة صارت رديفة للحرب والقهر في دعوة يشتد منها راحة الحداثة النقدية، وهذا بحاجة إلى نقاش، والنص في جوانبه كافة كان تقريباً مجتمعياً أكثر من أي شيء آخر، وما قدمه الشاعر زريفة يأتي في سياق شعري غير مستهجن فنياً من حيث الوزن والقافية واللغة.. على كل حال هناك قائمة لا بد أن نحرزها معاً عند الحديث عن الخصومة، واللغة تأتي ضمناً، والعبث الوحيد هو أن الشاعر ليس متحلاً من اللغة بل هو متقن وقادر على توليدها.

لم أشأ أن أسجح خصري بحزام التقية أو أكون عضواً مسلحاً في فرقة ناجية لم أكون رصاص صردى المزمق يبارود العقد الرجيم لم أرفع الصخرة التي ورتتها عن أبوي إثر حمل موءود حين بلغت سن البيعة

عازف الكلاشنيكوف وغياب البصر

زريفة يقدم مأساة السوري الروحية والفكرية في الحرب

قدم لي الكاهن كأس الجريمة وقال لي:

اشرب والعن.
ومعانية هذا النص تبرز مفهومات وتشابكات فكرية من التقية إلى الفرقة الناجية، وهذه المفهومات بحد ذاتها تحتاج إلى شرح وبيان، وتدل على ثقافة ووعي، فإي أي جانب تميل؟ مع التقدير أم الشعر؟ وقد جاء الشعر مسبوكاً (لغة) وفيه صور جميلة ومشرفة.

الوطن والحب

وأنت تعبد الأرض بحجارة الصبر
وخطا ذلك المزمق
لا تبع أشلاكه بالطحين
لا ترمي الأرز على أحد
قل:

انتحرت ساخراً
الغاية التي يقف عندها الشاعر هي حب الوطن، لذلك نجد هذا الخطاب المتميز الملتئ: خوفاً وحرقة على الوطن الذي رآه على غير هيئته التي يحب، فوجد حالة الموت الذي اختاره انتحاراً ساخراً أعلى درجات الموت المرجو، فلا وقت لتعبيد الطرقات بالصبر على ما يجري، ولا وقت للفرح ونثر الرز، الذي هو علامته، فالحال أقسى وأبشع مما يمكن أن يمنح للإنسان فرصة للتفكير والتدبر فيما يمكن أن يفعل.

حجارة الصبر- الحذاء المزمق- البيع مقابل الطعام. كلها مفهومات جاءت وكانت غريبة، لذلك يستكرمها الشاعر، ومن هنا تأتي أهمية عزفه.

الموروث والفائدة

إن الحالة الانقلابية التي رجها مقدم الديوان ليست من سماته، بل إن الشاعر يستخدم الموروث، ويخرج منه في محاولة لفهمه، وهو ما دل على عمق ألمه ومعرفته.

الفرعون بطل من شرقه هرمه العالي يستدعي ظلاله
مهروج التاريخ يراقصون
خيوطهم المخاطية الرخوة
يامرؤن عصي نبيوءاتهم أن تلد أفعى الغواية

حان وقت القطاف العملي أو الشخصي فأنت تمر بمرحلة تصاعديّة تحمل لك الود لأنك واثق من نفسك ومن قدراتك فاسمع آراء المحيط ونهجم احتياجاته فقد يحتاج إلى تعاطفك وتصانحك وحنائك ومحبتك. عاطفياً: أنت تتعاون مع أصدقائك وحفاكك وتعتمد على من تثق في رأيه أو في محبته.

انتبه إن مصروفك فالانداز شيء جميل وأنت لا تعرفه فلا تفكر فقط باليوم وفكر بالغ لأنك بحاجة إلى التنظيم على الصعيد المالي كي لا تتعدى حدود عاطفياً: قد تؤثر علاقتك العائلية المتعبة هذا الشهر بعلاقتك العاطفية وهذا ما لا أنصحك به.

بداية مميزة لأيام جيدة تتوجه نحو تحقيق أهدافك بنقطة وخاصة أنك تحدد هدفك فأنت تمتلك طاقة غير اعتيادية وتبحث عن التطوير والتحسن في أمورك المهنية. عاطفياً: يسعدك الحوار والعلاقات الاجتماعية والعائلية والحب أو السفر.

سحرة الثورات الملوثة
يضربون في الرمل طاساتهم
علها تستولد عقاريت الغريزة الحمقاء
يستعيد هذا المشهد مشهيدة فرعون والسحرة
والأفاعي، ولكن شتان ما بين موقفين، موقف السحرة
والخيوط المخاطية، أفاعي الاعتقاد وأفعى الغواية،
براعة مشهد، وسطحية مشهد آخر، ولو لم يكن
الشاعر مختزلاً للتراث، واللغة ضمناً فما كان بإمكانه
أن يقدم هذا التوظيف الموفق بين زمنين ومشهدين.

الشعر ومهمته

يقدم الشعر مهمة للشاعر تحدث عنها الشعراء من قبل، لكنه اختار صورة أخرى، واختار حالة إشكالية، لم تستعفه معرفته في اختيار مفردة معبرة، فرفض نزار كان للشاعر المأجور، والشاعر هنا اختار «المختون»؛ والختان لا يعني شيئاً لأنه ليس صفة أخلاقية، ليختم بكلمة إشكالية أيضاً «ضموني» ويخشي من مثل هذا الاستخدام في البداية والخاتمة، لأن الخاتمة تعيدنا إلى تعبير رسالي مقدس!

لا تراقفي شاعراً مخوتناً
إلى حنقه
يتكلم بلغة الانكبت
يقدم سيرته الذاتية بأسطر
يبذل شحفة خياله المبتور
بماتة الصدى
يقذف قصيدته في وجهك
ويعد خمس دقائق
يصرخ:
ضموني!

فهل كان الاستخدام مقصوداً؟
لا أظن ذلك في شاعر يمتلك هذا القدر من الانتباه
من سماته، بل إن الشاعر يستخدم الموروث، ويخرج
منه في محاولة لفهمه، وهو ما دل على عمق ألمه
ومعرفته.
إن اختيار العنوان والقصائد فيما بعد، وهذه الروح
الشعرية الغيورة على الأرض والوطن تدل دلالة
قاطعة على شاعر يعزف ما يريد، وهذا العزف الذي
صوره هو صورة عبثية، لأن من لا يرى بصيرته
يقذف النار والقتل والحقد في كل اتجاه.. فهل نسترد
الكلاشنيكوف من العازف الحادق على وطن نبيل؟.

برجك اليوم 2/23



نجلاء قياتي

ربما تتعرض اليوم لمفترق طرق أو خيارات تطلب منك تحديدها وربما تتذكر الماضي وتحزن عليه وقد توجع إلى أشخاص يساندونك في مهامك ببعض أسرارك فتأكد أنهم أهل للثقة.
عاطفياً: ينبغي عليك أن تكون سرياً في كل خططك وتحفظ في كلامك ولا تطلق أحكاماً متسرعة.

هذه فترة ممتازة لتتعرف على أوساط جديدة وتوسع بدورات أو تعاود الاتصال بأشخاص تقدمت وربما ساعدك ولادة جديدة أو تزويج لأحد الأشقاء أو ضيوف قادمون من سفر فالانسجام والفرح حوك. عاطفياً: لا تنس أبداً هاتك مغفلاً فقد تدعى إلى مناسبة يفرح فيها لقاء لم يكن على بالك.

قد تشعر أن المحيط حوك يبع باناس متناقضين ومتصلبين وقد يرافقت الإحساس في بعض اللحظات بالإحباط والبأس من الغباء حوك وأنا أفن أن عدم مرتبك هو سبب أغلب الصدامات حوك. عاطفياً: حاول استخلاص العبر من أخطائك فأنت تطور كبركان نتيجة كلمة ثم تهذا لتجد الخسائر حوك بحاجة للإصلاح.

أنت تخرج من حالة التمني إلى حالة الفعل وتشعر أن القدر والخط ساعدتك ورفحانك ويقدمان لك الهدايا ومختلف أو فريق عمل جديد.
عاطفياً: تعاود السيطر على أمورك والخط يطرق بابك بقوة والإصرار يجعلك تصل إلى هدفك.



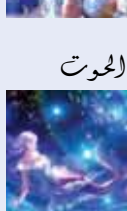
الفرس



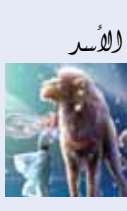
الجري



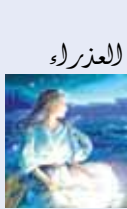
الدرلر



الحزب



الرأسد



العزراء



الجزيرة



العزير

أنت تميل إلى التغيير وقد تتلقى التشجيع والمدح من أناس لم تتوقع أن يساعدوك في وجود كوكب الحب ببرج صديقتك يجعل أغلب علاقاتك جيدة، والناس حوك ممثلون بالمحبة والصدافة.
عاطفياً: الفترة جيدة وقد تصل إلى ارتباط بشريكة أو شريك تود قضاء العمر معه فهذه الأيام للتعارف.

اليوم أنت عصبي أو مجهد أو متعب وقد تشعر أن حماسك يقل ويبدل بسبب بعض العرقلة حوك مهنياً ولكن لا شيء مستحيل وقد تأتج ولرة مهمة لحياتك العملية والأهم ألا تغزل بعيداً عن حب، الأمور العاطفية متعبة فلا تدخل جدالات تكون فيها عصبياً أو متفعلأ أو صريحاً أكثر من اللازم لأنك لن تستفيد منها للحول.

حركته العملية بطيئة وما زلت تحتاج متابعة حثيئة منك لكل التفاصيل وقد يقلقك نقص التماهي في فريق عملك أو مع الأشخاص المحيطين بك وهذا يسبب إحساساً أنك تراجك مكانك وأن كل إنجازاتك لا تكفي وليست على مستوى طموحاتك. عاطفياً: اليوم لتفاهم أو حفلات أو زيارات قد تكون بالمتناظر حاملة كل فرصاً لتعارف مهم فأنت محبوب.

لا تكن حساساً بل افتح الحوارات وابتسم لتصل على نتائج ترضيك ووضح موقفك ولكن لا تطرح أسئلة كثيرة ولا تكن فضولياً بالعكس اشرح وجهة نظرك فصوتك مسموع.
عاطفياً: لا تتردد في طلب المساعدة ولا تكن خجولاً في طلب الدعم حين تحتاجه.